

## Short- Term Memory of Quran Hafizat and non- Hafizat; from female students of human colleges at King Saud University (a comparative study)\*

Sarah Ibrahim Almanie

Ruba Abdelmatloub Moawad

King Saud University || KSA

**Abstract:** This study aimed to investigate the differences in Short- Term Memory (STM) between Quran Hafizat (Memorized the Holly Quran) and Non- Hafizat University female students. We hypothesized that Quran Hafizat will perform better on the STM tasks than Non- Hafizat We followed the comparative causal method in this research, 40 female students participated in this study, and were divided into two groups, 20 Quran Hafizat and 20 Non Hafizat, they ranged in age between 19- 24 years old. We used the STM auditory and visual Test (direct & delayed), and it comprise of 11 subtests. In general, the results indicated no differences in STM between the two groups, except on one subtest.

**Keywords:** Short term memory, Auditory memory, Visual Memory, Quran Hafizat and Non- Hafizat.

## الذاكرة قصيرة المدى لدى حافظات القرآن وغير الحافظات من طالبات الكليات الإنسانية بجامعة الملك سعود (دراسة مقارنة)

سارة إبراهيم المنيع

ربي عبد المطلوب معوض

جامعة الملك سعود || المملكة العربية السعودية

**الملخص:** هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بالذاكرة قصيرة المدى لدى الحافظات للقرآن الكريم وغير الحافظات له من طالبات جامعة الكليات الإنسانية بجامعة الملك سعود، حيث افترضنا أن الحافظات للقرآن الكريم ولأجزاء كثيرة منه ستكون الذاكرة قصيرة المدى لديهم أعلى من غير الحافظات إلا لعدد قليل جدا من سور القرآن الكريم. تم اتباع المنهج السببي المقارن لتحقيق هدف الدراسة الحالية، حيث شاركت في هذه الدراسة 40 طالبة من طالبات الكليات الإنسانية بجامعة الملك سعود، وتم تقسيم المشاركات إلى 20 طالبة من الحافظات للقرآن الكريم، و20 من غير الحافظات، تراوحت أعمارهن بين 19- 24 سنة، وتم اختيار المجموعتين بالطريقة القصديّة. وقامت الباحثتان باستخدام اختبار مدى الذاكرة السمعية والبصرية (المباشرة والمرجأة) من اعداد الشريف، سيد، ومصطفى (2002)، والذي يتكون من 11 اختبار فرعي. وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركات من الحافظات وغير الحافظات على الاختبارات الفرعية، إلا في جانب فرعي واحد، وهو (القوائم المباشرة) ولصالح غير الحافظات من طالبات الجامعة.

**الكلمات المفتاحية:** الذاكرة القصيرة المدى، الذاكرة السمعية، الذاكرة البصرية، حفظ القرآن الكريم.

\* The authors extend their appreciation to the Deanship of Scientific Research, King Saud University for funding this work through the Undergraduate Research Support Program.

## المقدمة

تشغل الذاكرة حيزاً كبيراً من اهتمام الباحثين، لما تشكله من أهمية كبيرة وتداخل مع الوظائف العقلية المعرفية الأخرى، حيث تعد من العمليات العقلية التي تسهل التكيف وتوفر الكثير من الوقت والجهد في معالجة المعلومات المختلفة، كما تؤدي الذاكرة البشرية وظائفاً تسهم بشكل فاعل في كافة الأنشطة السلوكية التي يقوم بها الأفراد، وتلعب هذه الوظائف دوراً أساسياً في عمليات الاكتساب، والتعلم، والاحتفاظ بالمعلومات، وربطها معاً ثم استرجاعها لتنظيم الأداء والسلوك (الزغول والهنداوي، 2013). وتقوم الذاكرة باستقبال وتشفير المعلومات حسب طبيعتها، حيث تقوم بتمثيل المعلومات على نحو بصري من خلال صور أو أشكال، ومن خلال التشفير السمعي في حال كانت المعلومات مستقبلة على نحو سمعي من خلال الأصداء الصوتية (Levy, 1970).

وتعمل الذاكرة البصرية القصيرة المدى على استقبال المعلومات من حاسة البصر، ومساعدة الفرد على حفظ المعلومات لثواني معدودة، كما أنها لا تتمكن من حفظ أكثر من أربع إلى خمس وحدات أو مفاهيم، فإذا طلب من الفرد تذكر شكل ولون ومكان عدة أشياء غالباً ما يركز على شيء واحد كاللون أو الشكل فقط أما باقي المفاهيم يحدث فيها التداخل (Eng, Chen, & Jiang, 2005). أما الذاكرة السمعية فهي الذاكرة التي تحتفظ بالثيرات السمعية لفترة زمنية قصيرة جداً، حيث تبقى فيها ملامح الأصوات المسموعة لحوالي أربع ثوان على الأكثر ثم تزول أو تندثر بعد ذلك (أبو زيد، وواعر، 2011).

وتقوم الذاكرة القصيرة المدى بحفظ المثيرات البصرية لفترة أطول من المثيرات السمعية (Hilton, 2001). وذلك يؤكد على أن الذاكرة البصرية أقوى من الذاكرة السمعية من ناحية الاحتفاظ بالمعلومات، حيث أشار منصور (2006) في دراسته أن طلبة الجامعة يتذكرون المثيرات البصرية بشكل أفضل من المثيرات السمعية، المباشرة والمرجأة (منصور، 2006). ويرجع ذلك إلى أن المثيرات البصرية يتم معالجتها في الدماغ بميكانيزمين مختلفين، الميكانيزم البصري والميكانيزم السمعي، فالمثيرات السمعية تعالج بشكل سمعي فقط (ميكانيزم واحد) مما يسرع نسيانها من الذاكرة السمعية بالمقارنة مع المثيرات البصرية (Hilton, 2001). اتفقت هذه النتيجة مع جنسن (Jensen, 1970) والذي أكد في تجاربه أن المثيرات البصرية غالباً ما يتم تذكرها لفترة أطول من المثيرات السمعية، ومع ذلك أشارت تجاربه إلى أن المثيرات السمعية يتم تذكرها بشكل أسرع من المثيرات البصرية في حال كانت المهام المطلوب تذكرها مباشرة، أما المهام البصرية في الذاكرة المرجأة يتم تذكرها لفترة أطول. وهذا يشير إلى أن المثيرات يتم معالجتها بشكل مختلف في الذاكرة. على الرغم من اختلاف طبيعة ما يتم تذكره بين الذاكرة البصرية والذاكرة السمعية إلا أن الذاكرتين توظفان أساليب وميكانيزمات متشابهة في الحفظ والاسترجاع (Visscher, Kaplan, Kahana, & Sekuler, 2007). بشكل عام تلعب الذاكرة القصيرة المدى دوراً رئيساً في تعلم وحفظ المعلومات المتسلسلة، وترتبط بشكل رئيس بالحصيلة اللغوية للفرد (Majerus, Poncelet, Greffe, & Van der Linden, 2006).

وقد تناولت العديد من الدراسات اختبار فعالية الذاكرة السمعية، من أشهرها دراسة دارون وتيفرفيه وكرودر الذين صمموا تجارب لاختبار الذاكرة السمعية من خلال سماعات ثلاثة تسمح بسماع المفحوصين لثلاثة رسائل صوتية بنفس الوقت وذلك من خلال الإذن اليميني واليسرى ومنتصف الرأس العلوي، وقد سمح لبعض المفحوصين بسماع رسالة صوتية واحدة فقط مع تلميحات بصرية حول تحديد مصدر الرسالة مقابل سماع ثلاثة رسائل صوتية في نفس الوقت حيث يعد هذا إجراءً مشابهاً لإجراءات سبيرلنج في التقديم الكلي أو الموزع، وقد توصلت نتائج دراساتهم إلى أن استراتيجيات العرض من خلال المصادر الصوتية الثلاثة أدت إلى قدرات أقل في التذكر من استراتيجيات التقديم المقتصر على مصدر صوتي واحد، وكما أظهرت النتائج أن عدد المعلومات المتوفرة في الذاكرة الحسية السمعية أقل من التي كان الأفراد قادرين على تذكرها مما يقترح وجود معلومات ضائعة (في العتوم، 2004).

كما أشارت الدراسات أن للذاكرة البصرية مواقع في الدماغ تختلف عن الذاكرة السمعية، حيث يتضح أن الذاكرة البصرية تتمركز أكثر في النصف الأيمن من الدماغ، ففي حال حدوث ضرر في الجانب الأيمن من الدماغ تتأثر الذاكرة البصرية، أما في حال تأثر الجانب الأيسر من الدماغ يحدث الضرر في الذاكرة السمعية واللفظية (Butters, Samuels, Goodglass, & Brody, 1970) وللذاكرة القصيرة المدى دورا في حفظ المعلومات المتسلسلة، كما تعد مؤشرا رئيسا في تعلم المفردات الجديدة (Majerus, Poncellet, Van der Linden, & Weekes, 2008). ففي حدوث خلل أو اضطراب في الذاكرة القصيرة المدى قد يحدث اضطرابات في تعلم مهارات أخرى، فقد أشارت نتائج الدراسات إلى وجود ارتباط وثيق بين الذاكرة القصيرة المدى اللفظية واضطراب القراءة (ديسليكسيا) (Majerus, & Cowan, 2016).

كما أشارت الدراسات المختلفة أن الدور الرئيسي في الفهم والأداء اللفظي بشكل عام هو للذاكرة العاملة وليست للذاكرة القصيرة المدى (Swanson, & Ashbaker, 2000). وللذاكرة القصيرة المدى دورا يختلف عن الذاكرة العاملة خاصة في التعلم واكتساب المهارات، حيث يتضح أن الأطفال في مرحلة الابتدائي يعتمدون على الذاكرة القصيرة المدى أكثر من الأطفال في المرحلة المتوسطة، والذين يعتمدون على الفهم واستنتاج العلاقات (سالم، 1998)، وذلك يشير إلى الدور الأكبر للذاكرة القصيرة المدى والذي يظهر في المراحل الأولى من التعلم ولا يظهر في المراحل المتوسطة والمتقدمة منه (Kormos, & Sáfár, 2008).

أظهرت نتائج دراسة هبر، جلمور وكريج أن طلبة تخصص الرياضيات يتفوقون على طلبة الكليات الانسانية في الذاكرة البصرية المكانية القصيرة المدى والذاكرة العاملة ويرجع ذلك إلى ارتباط القدرات الحسابية الرياضية بالقدرات البصرية المكانية لدى الطلاب (Hubber, Gilmore, Cragg, in press). وفي المقابل وضحت دراسة سالم (1998) أن طلبة المراحل العمرية المبكرة (الابتدائي والمتوسط يتذكرون المعلومات السمعية اللفظية أكثر من البصرية، مما يشير إلى أن سعة الذاكرة السمعية أعلى من الذاكرة البصرية في مرحلة المدرسة، ورد الباحث ذلك إلى تدريب الأطفال في المدرسة على حفظ المعلومات اللفظية للنجاح في الاختبارات المدرسة، مما يساهم في توسعة الذاكرة السمعية في مقابل البصرية. وفي المقابل تلعب الذاكرة البصرية دورا رئيسا في الإنجاز الأكاديمي وخاصة في القراءة والرياضيات، وهي من المهارات التي يعتمد عليها التعلم وترتبط ارتباطا وثيقا بالذاكرة البصرية خاصة في مراحل التعليم الابتدائي (Kulp, Edwards, & Mitchell, 2002).

بالإضافة إلى ذلك تعد الذاكرة القصيرة المدى مدخلا إلى الذاكرة الطويلة المدى، والتي تحفظ كل ما يتعلمه الفرد لفترات لا محدودة، ولتقوم الذاكرة القصيرة المدى بحفظ المعلومات وخاصة المتسلسلة منها، يحتاج الفرد أن يقوم بترييد المعلومات التي يرغب بنقلها إلى الذاكرة الطويلة المدى، وكلما زاد في الترييد كلما ساهم ذلك في النقل إلى الذاكرة الطويلة المدى (Waugh & Norman, 1965).

ومن هنا يبدأ التساؤل حول هل تختلف الذاكرة القصيرة المدى بين الأفراد الذين يدرسون الذاكرة لديهم من خلال اعتماد الترييد كأساس للحفظ في الذاكرة القصيرة المدى، لتجهيزها للانتقال للذاكرة الطويلة المدى، والتي غالباً ما تكون قوية لدى حفظة القرآن الكريم (المسعودي، 2019). ومن أكثر المجموعات التي تمارس الترييد والاعادة لحفظ المعلومات هم من يقومون بحفظ القرآن الكريم، فمن الأساليب التي يعتمدون عليها خلال فترة حفظ القرآن الكريم حفظ النص القرآني آية آية، أو جزءاً جزءاً، والبعض قد يقوم بحفظ السورة كاملة دون اجراء تبسيط أو تجزئة، ويعتمد ذلك على الفرد أو على الجزء المحفوظ (العالم، 2009). كما تتأثر الذاكرة القصيرة المدى بالتركيز، وكلما زاد التركيز زادت القدرة على تذكر المعلومات وحفظها في الذاكرة، وتبقى المعلومات لفترة أطول في

الذاكرة القصيرة المدى يقوم الأفراد بالترديد والتسميع لحفظها ثم نقلها إلى الذاكرة الطويلة المدى، كما أن للقراءة دور فعال في تقوية الذاكرة القصيرة المدى (أبو النصر، 2015).

ومع الرجوع إلى الدراسات السابقة نجد أن دراسات مختلفة اهتمت بتأثير حفظ القرآن الكريم على عدد من العمليات العقلية المعرفية كدراسة عبد الباسط (2008) والتي هدفت إلى التعرف على الفروق الاحصائية بين الطلاب حفظة القرآن الكريم وغير الحافظين له على زمن الرجوع التمييزي السمعي وزمن الرجوع التمييزي البصري واربعة ابعاد للذاكرة وهي: التحكم العقلي ومدى الذاكرة والذاكرة البصرية وذاكرة التعلم الاقتراني. ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الارتباطي المقارن، وتكونت العينة المشاركة من 261 طالباً، منهم (107) من حفظة القرآن الكريم و(154) طالباً من غير الحفظة، من جامعة ام درمان، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في زمن الرجوع التمييزي السمعي بين الطلاب الحفظة والطلاب غير الحفظة لصالح الحفظة، كما توصلت إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين متغير زمن الرجوع التمييزي السمعي ومتغيري الذاكرة البصرية وذاكرة التعلم الاقتراني. بالإضافة إلى ذلك أشارت نتائج المركز الوطني للقياس في المقارنة بين نتائج طلبة مدارس تحفيظ القرآن الثانوية والثانوية العامة للعامين 1437 هـ و1438 هـ، إلى التفوق الواضح لخريجي مدارس تحفيظ القرآن على الاختبارات التحصيلية، والقدرات العامة بالمقارنة مع نتائج الثانوية العامة (الحسين، 1438هـ).

لذلك تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن الفروق في الذاكرة القصيرة المدى بين الطالبات الحافظات للقرآن الكريم والطالبات غير الحافظات له، حيث افترضنا أن الحافظات للقرآن الكريم ولأجزاء كثيرة منه ستكون الذاكرة القصيرة المدى لديهم أعلى من الحافظين لعدد قليل من السور القرآنية، وذلك لأن حفظ سور القرآن يعتمد على حفظ تسلسل الآيات في كل سورة. كما ستقوم الدراسة بالإجابة على السؤال الرئيس التالي:

هل توجد فروق في الذاكرة القصيرة المدى بين طالبات الجامعة الحافظات للقرآن الكريم (أكثر من 5 أجزاء) والطالبات غير الحافظات (حافظات أقل من جزء واحد)؟  
ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

1. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الذاكرة البصرية بين طالبات الجامعة الحافظات للقرآن الكريم (أكثر من 5 أجزاء) والطالبات غير الحافظات (حافظات أقل من جزء واحد)؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الذاكرة السمعية بين طالبات الجامعة الحافظات للقرآن الكريم (أكثر من 5 أجزاء) والطالبات غير الحافظات (حافظات أقل من جزء واحد)؟

#### أهمية الدراسة:

وتكمن أهمية الدراسة الحالية في تناولها موضوع الذاكرة القصيرة المدى وهي من العمليات المعرفية المهمة، والتي تلعب دوراً رئيساً في التعلم، وغالباً ما يعتمد حافظي القرآن عليها في المراحل المبكرة من حفظ القرآن، حيث يقوموا بتوظيف استراتيجية التكرار للآيات إلى أن يتمكنوا من نقلها إلى الذاكرة الطويلة المدى. كما ستساهم هذه الدراسة في إثراء البحوث العربية في مجال علم النفس المعرفي وتكون مدخلاً للمقارنة بين العمليات المعرفية بين فئات مجتمعية مختلفة، مما سيسهم في فهم أعمق للفروق المعرفية بين الفئات المختلفة.

#### التعريفات الإجرائية:

- الذاكرة القصيرة المدى Short Term Memory
- الذاكرة القصيرة المدى هي المخزن الذي يحفظ المعلومات لفترات قصيرة جداً من الزمن، بحيث تختفي منها المعلومات خلال ثوانٍ أن لم يتم تكرارها وترديدها (Baddeley, 1996). وتعرف اجرائياً أنها الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة على مقياس الذاكرة القصيرة المدى.
- الذاكرة البصرية Visual Memory:
- هي الذاكرة التي تسمح بحفظ عدد صغير جداً من المعلومات البصرية لفترات قصيرة جداً، وغالباً ما تبدأ في التدهور بعد ثانية من عرض الصور (Sperling, 1960). وتعرف اجرائياً في الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس الذاكرة البصرية.
- الذاكرة السمعية Auditory Memory:
- هي الذاكرة التي تحفظ الأصوات والمثيرات لفترات قصيرة جداً من الزمن لا تتعدى ثواني (Morency, 1967). واجرائياً تعرف بأنها الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس الذاكرة السمعية.
- الطالبات الحافظات للقرآن الكريم:
- من يحفظ منهن 5 أجزاء فأكثر، ويقمن بمراجعته مره في السنة على الأقل.
- الطالبات غير الحافظات للقرآن الكريم:
- يحفظون أقل من جزء وغالباً ما تكون عدد قليل من السور وأغلبها من السور القصيرة في جزء عم.

## 2- منهجية الدراسة وإجراءاتها

### منهج الدراسة:

تم اتباع المنهج السببي المقارن لتحقيق هدف الدراسة الحالية. وهو الكشف عن تأثير حفظ القرآن الكريم على الذاكرة القصيرة المدى لدى طالبات الجامعة الحافظات للقرآن وغير الحافظات.

### المشاركين:

شاركت في هذه الدراسة 40 طالبة من الكليات الإنسانية من التخصصات التالية (علم النفس- قانون- دراسات قرآنية- دراسات اسلامية- اعلام - رياض اطفال - جغرافيا- علم اجتماع- خدمة اجتماعية- وتربية خاصة) وكلهن احاديات اللغة، 20 طالبة من الحافظات للقرآن الكريم، و20 من غير الحافظات (حافظات لعدد قليل من السور وغالباً سور من جزء عم). تراوحت أعمارهن بين 19- 24 سنة تم اختيار المجموعتين بطريقة قصدية حيث أنهن من الحافظات وغير حافظات ولقد تم استبعاد التخصصات التي تتطلب إتقان اللغة الإنجليزية ليتم ضبط متغير اللغة.

### أدوات الدراسة:

تم استخدام اختبار مدى الذاكرة السمعية والبصرية (المباشرة والمرجأة) من اعداد الشريف، محمد، ومصطفى (2002)، يتكون الاختبار من ثمانية عشر اختبار فرعي وهي: المدى اللفظي، المدى البصري، اكتساب وتعلم القوائم، تذكر القوائم (المباشرة والمرجأة)، تذكر النثر (المباشر والمرجأة)، تذكر أسماء الأوجه (المباشر والمرجأة)، النقل أو النسخ البصري، التعرف البصري (المباشر والمرجأة)، تجميع القوائم المكتسب، التذكر (المباشر والمرجأة)، تذكر القوائم المبني على إشارات، التذكر المرجأ، والتعرف على القوائم. وقد حسب الاتساق الداخلي للاختبار بحساب معاملات

الارتباط بين درجات الاختبارات الفرعية والدرجة الكلية للاختبار وأشارت النتائج إلى أن الاختبارات الفرعية ارتبطت بالدرجة الكلية عند مستوى 0.01. وتم حساب ثبات الاختبار باستخدام بطريقة كودر وريدشرستون وبلغ معامل الثبات 0.69 وهو دال عند 0.01.

وقد قامت الباحثتان باستخدام الاختبارات الفرعية التالية (المدى اللفظي، المدى البصري، اكتساب وتعلم القوائم، تذكر القوائم المباشرة، تذكر النثر المباشر، تذكر النثر المرجأ، تذكر أسماء الأوجه المباشر، البصري المباشر، وتذكر الأوجه المرجأ، البصري المرجأ). بحيث تم تعديل المقياس ليتناسب مع البيئة السعودية من ناحية الكلمات، الألفاظ، الصور والأسماء. وللاختبارات الفرعية المرجأة تم تشتيت انتباه المشاركات باستخدام مهام معرفية بسيطة لمدة لا تتجاوز إلى 15 ثانية قبل أن يقمن بالاستجابة للمقياس، وتم تحويل المقياس إلى نسخة اليكترونية باستخدام برنامج الباوربوينت.

للتأكد من صدق وثبات المقياس تم تطبيق المقياس بعد التعديل على 20 طالبة من طالبات كلية التربية كعينة استطلاعية. ولحساب الاتساق الداخلي للمقياس قامت الباحثتان بحساب معامل الارتباط بين الاختبارات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وكانت قيم معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول رقم (1).

جدول (1) معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	الارتباط
المدى اللفظي	**0,605
المدى البصري	**0,572
اكتساب القوائم	**0,718
القوائم المباشرة	**0,602
النثر المباشر	**0,645
النثر المرجأ	**0,535
البصري المباشر	**0,446
البصري المرجأ	**0,530

يتضح من الجدول رقم (1) أن قيم معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01).

ولحساب ثبات الاختبار تم استخدام معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في الجدول رقم (2).

جدول (2) معامل ثبات ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للمقياس

مقياس الذاكرة	الاختبارات الفرعية	ألفا كرونباخ
الثبات الكلي	8	,68

يتضح من الجدول (2) أن معامل ألفا كرونباخ 0.68 وهو معامل ثبات مقبول.

### الإجراءات:

بعد التأكد من صدق وثبات المقياس بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية المشاركة، قامت الباحثتان بنشر اعلان عبر حسابات التواصل الاجتماعي حول الدراسة الحالية، مع تحديد معمل علم النفس بكلية التربية لمقابلة المشاركات، والتأكد من انطباق شروط الدراسة عليهم من حيث أحادية اللغة، وعدد أجزاء حفظ القرآن والمراجعة. بعد تحديد العينة المشاركة تم تطبيق المقياس على الطالبات بشكل فردي، حيث تدخل الطالبة إلى المعمل المحدد لهذه الدراسة من قبل لجنة معامل قسم علم النفس بكلية التربية بجامعة الملك سعود، وبعد جلوس الطالبة أمام الحاسب الآلي المجهز بالمقياس النسخة الالكترونية يتم تسليمها نموذج الإجابة، وبعد قراءة التعليمات تبدأ الطالبة بالانتقال بين الاختبارات الفرعية للمقياس، بحيث تكمل الإجابة على المقياس في فترة زمنية تتراوح بين 12 إلى 15 دقيقة.

### الأساليب الإحصائية:

للإجابة على أسئلة الدراسة الحالية تم استخدام المتوسطات، الانحرافات المعيارية، اختبار مان وتني لدلالة الفروق، واختبار ولكوكسن.

### 3- نتائج الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الفروق في الذاكرة القصيرة المدى بين الطالبات الحافظات للقرآن الكريم والطالبات غير الحافظات له. وللإجابة على السؤال الرئيسي: هل توجد فروق في الذاكرة القصيرة المدى بين الطالبات الحافظات للقرآن الكريم (أكثر من 5 أجزاء) والطالبات غير الحافظات (حافظات أقل من جزء واحد)؟ تم استخدام اختبار مان- وتني لدلالة الفروق بين الحافظات وغير الحافظات على الاختبارات الفرعية للذاكرة كما هو موضح في الجدول رقم (3).

جدول (3) اختبار مان- وتني لدلالة الفروق بين الحافظات للقرآن الكريم وبين غير الحافظات في متغيرات

#### الدراسة

التعليق	مستوى الدلالة	قيمة Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	نوع العينة	الاختبارات الفرعية
غير دالة	0.738	0.34	422.50	21.13	20	غير الحافظات	المدى اللفظي
			397.50	19.88	20	الحافظات	
غير دالة	0.547	0.61	432.50	21.63	20	غير الحافظات	المدى البصري
			387.50	19.38	20	الحافظات	
غير دالة	0.231	1.21	365.50	18.27	20	غير الحافظات	اكتساب القوائم
			454.50	22.73	20	الحافظات	
دالة عند مستوى 0.05	0.035	2.14	488.00	24.40	20	غير الحافظات	القوائم المباشرة
			332.00	16.60	20	الحافظات	
غير دالة	0.211	1.30	363.00	18.15	20	غير الحافظات	النثر المباشر
			457.00	22.85	20	الحافظات	
غير دالة	0.565	0.60	388.00	19.40	20	غير الحافظات	النثر المرجأ
			432.00	21.60	20	الحافظات	
غير دالة	0.565	0.85	388.00	19.40	20	غير الحافظات	البصري المباشر

الاختبارات الفرعية	نوع العينة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	التعليق
البصري المرجأ	الحافظات	20	21.60	432.00	0.86	0.529	غير دالة
	غير الحافظات	20	21.70	434.00			
	الحافظات	20	19.30	386.00			

يتضح من الجدول (3) أن قيم (z) غير دالة في الاختبارات الفرعية: (المدى اللفظي، المدى البصري، اكتساب القوائم، النثر المباشر، النثر المرجأ، البصري المباشر، البصري المرجأ)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركات من الحافظات وغير الحافظات على تلك الاختبارات الفرعية. ومن الجانب الآخر يتضح أن قيمة (z) دالة عند مستوى 0.05 على الاختبار الفرعي تذكر القوائم المباشرة، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحافظات وغير الحافظات على القوائم المباشرة، وتلك الفروق لصالح غير الحافظات.

وللإجابة على الأسئلة الفرعية التالية: 1- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الذاكرة البصرية بين الطالبات الحافظات للقرآن الكريم (أكثر من 5 أجزاء) والطالبات غير الحافظات (حافظات أقل من جزء واحد)؟ 2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الذاكرة اللفظية بين الطالبات الحافظات للقرآن الكريم (أكثر من 5 أجزاء) والطالبات غير الحافظات (حافظات أقل من جزء واحد)؟ تم استخدام اختبار مان- وتني لدلالة الفروق بين الحافظات وغير الحافظات للقرآن الكريم على اختبار الذاكرة القصيرة المدى، كما هو محدد في الجدول رقم (4). جدول رقم (4) اختبار مان- وتني لدلالة الفروق بين الحافظات للقرآن الكريم وبين غير الحافظات على اختبار

#### الذاكرة القصيرة المدى

الأبعاد	نوع العينة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	التعليق
الذاكرة البصرية	غير حافظات للقرآن	20	19.65	393.00	0.46	0.659	غير دالة
	حافظات للقرآن	20	21.35	427.00			
الذاكرة السمعية	غير حافظات للقرآن	20	21.02	420.50	0.29	0.779	غير دالة
	حافظات للقرآن	20	19.98	399.50			
الدرجة الكلية لمقياس الذاكرة	غير حافظات للقرآن	20	20.30	406.00	0.11	0.925	غير دالة
	حافظات للقرآن	20	20.70	414.00			

يتضح من الجدول رقم (4) أن قيم (z) غير دالة في الاختبارات الفرعية للذاكرة القصيرة المدى (الاختبارات البصرية، الاختبارات السمعية واللفظية)، وفي الدرجة الكلية لمقياس الذاكرة القصيرة المدى، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركات من الحافظات وبين المشاركات من غير الحافظات في تلك الاختبارات الفرعية للمقياس. حيث يتضح انه لا توجد فروق بين الحافظات وغير الحافظات على الاختبارات السمعية والاختبارات البصرية الخاصة بالذاكرة القصيرة المدى. كما يشير الجدول رقم 4 بعدم وجود فروق في الذاكرة القصيرة المدى بين الحافظات وغير الحافظات في الدرجة الكلية للاختبار.

#### مناقشة نتائج الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الفروق في الذاكرة القصيرة المدى بين الطالبات الحافظات للقرآن الكريم والطالبات غير الحافظات له، وقد افترضنا أن الذاكرة القصيرة المدى البصرية والسمعية منها ستكون أعلى لدى الحافظات للقرآن بحكم مراجعتهم المستمرة له وتفعيل الذاكرة لديهم بشكل أكبر من غير الحافظين. كما أن

طلبة ثانويات مدارس تحفيظ القرآن غالباً ما يتفوقون على طلبة الثانوية العامة في اختبارات القياس والتحصيل التي تتم من قبل المركز الوطني للقياس في المملكة العربية السعودية (الحسين، 1438هـ).

بشكل عام أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحافظات وغير الحافظات في الاختبارات الفرعية والدرجة الكلية لاختبار مدى الذاكرة سواء البصرية أو السمعية منها. نتائج الدراسة الحالية لم تقبل الفرضية التي افترضناها، وقد يرجع عدم وجود فروق بين المجموعتين إلى أن العينة المشاركة كلهن من طالبات الجامعة، وخلال فترة الدراسة الجامعية جميع الطلبة يبذلون مجهود كبير لتحصيل العلم، وبالتالي الاعتماد على كل أنواع الذاكرة من القصيرة والعامة إلى الذاكرة الطويلة المدى. وقد يرجع إلى أن الفرد قد يعتمد على الذاكرة القصيرة المدى في المراحل المبكرة من التعلم وليس بعد التعلم والاكتمال (Kormos, & Sáfár, 2008) (أي أن تكون قوية خلال فترة الحفظ، لكن بعد الحفظ نعتد على الاسترجاع من الذاكرة الطويلة المدى وليس القصيرة)، كما أن الأطفال هم من يعتمدون على الذاكرة القصيرة المدى أكثر من الأطفال الأكبر سناً والراشدين الذين يعتمدون أكثر على الفهم واستنتاج العلاقات (سالم، 1998)

وقد يرجع عدم وجود فروق بين المجموعتين إلى أن الراشدين العاديين والذين لا يعانون من أي اضطرابات في القراءة، أو لديهم مشكلات في التعلم، غالباً ما يعتمدون على الذاكرة العاملة أكثر من اعتمادهم على الذاكرة القصيرة المدى، وذلك بعكس الأفراد الذين يعانون من صعوبات في التعلم والذين يعتمدون على الذاكرة القصيرة المدى أكثر في اكتساب المهارات الجديدة (Swanson, 1994). وبما أن العينة المشاركة في هذه الدراسة من المجموعتين لا يعانون من أي صعوبات أو اضطرابات في التعلم، إذن ستعتمد المجموعتين على الذاكرة العاملة وليس الذاكرة القصيرة المدى كما افترضنا سابقاً.

الفرق الوحيد بين مجموعة حفظة القرآن ومجموعة غير الحافظات كان على بعد تذكر القوائم المباشرة، وكان الفرق لصالح غير الحافظات، وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن استراتيجيات التعلم التي اعتادت المجموعات على استخدامها خلال الاسترجاع بشكل عام. حيث أن استراتيجيات تعلم واسترجاع المعلومات المتسلسلة يتم اكتسابها واتقانها مع التدريب وعلى مر السنوات (Becker & Lim, 2003)، وبما أن حفظ القرآن الكريم يتطلب اتقان عالي للحفظ التسلسلي، فغالباً قامت مجموعة الحافظات للقرآن بتوظيف استراتيجيات الاسترجاع المتسلسل خلال الاستجابة لتذكر القوائم المباشرة وبالتالي كانت استجاباتهم أقل من استجابة مجموعة غير الحافظات واللاتي غالباً ما وظفن استراتيجيات الاسترجاع الحر، والتي عادة ما تكون نسبة التذكر فيها أعلى من الاسترجاع المتسلسل (Klein, Addis, & Kahana, 2005). لذلك توصي الدراسة الحالية أن يتم تدريب الطلبة بشكل عام على توظيف استراتيجيات ذاكرة مناسبة للموضوع المدروس وتنمية مهارات ما وراء الذاكرة، والتي ستدعم اختيار الاستراتيجيات المناسبة للموقف المناسب.

بشكل عام لم تكشف نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق جذرية في الذاكرة القصيرة المدى بين حفظة القرآن وغير الحفظة وهذا يتطلب دراسات متوسعة أكثر لتحديد الفرق بين المجموعات على عدد من العمليات العقلية الأخرى، خاصة وأن الدراسات السابقة أشارت إلى وجود عدد من الفروق خاصة في الإنجاز الأكاديمي، مع مراعاة أن يكون المشاركين من الحافظين لكامل القرآن الكريم. بالإضافة إلى ذلك المقارنة بين الأطفال في مدارس تحفيظ القرآن خلال فترة الحفظ والطلبة في المدارس العادية على الذاكرة القصيرة المدى وغيرها من العمليات المعرفية المختلفة.

## قائمة المراجع

### أولاً- المراجع بالعربية

- أبو النصر، مدحت (2015). قوة التركيز وتحسين الذاكرة. القاهرة. المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- أبو زيد، خضر. ووعر، نجوى (2011). الذاكرة السمعية والبصرية وعلاقتها بالتعرف والفهم القرائي لدى التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم. دراسات تربوية واجتماعية 2 (17). 251-313.
- آدم، بسماء (2006). تحسين أداء الذاكرة البصرية- السمعية باستخدام مدخل معالجة الصوت. رسالة دكتوراه. جامعة دمشق، كلية التربية.
- الحسين، فهد (1438هـ). مقارنة مستوى مدارس تحفيظ القرآن النانوية بمدارس الثانوية العامة في المملكة العربية السعودية. مجلة تبيان للدراسات القرآنية، 26. 466-542.
- الزغول، عماد. والهنداوي، علي (2013). مدخل إلى علم النفس (ط1). عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- سالم، محمد (1998). فاعلية مستوى المعلومات على سعة الذاكرة السمعية/ البصرية قصيرة المدى في ضوء الجنس والمرحلة السنية. دراسات تربوية واجتماعية، مصر، 4 (3). 303-336.
- الشريف، صلاح. محمد، امام، ومصطفى، علي (2002). الاتجاهات الحديثة في قياس الذكاء والذاكرة البشرية. الرياض. دار الزهراء.
- العالم، عثمان (2009). مقومات تعليم القرآن الكريم بالمرحلة الجامعية في ضوء استراتيجيات الجودة الشاملة في التعليم. مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، 18. 1-46.
- العبد اللطيف، عماد (2014). أثر حلقات تحفيظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي والقيم الخلقية. جدة. دار التفسير.
- عبدالباسط، محمد (2008). زمن الرجوع التمييزي سمعي/ بصري وعلاقته بأبعاد الذاكرة وبعض سمات الشخصية لدى الطلبة حفظة القرآن الكريم. رسالة دكتوراه. جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الأدب.
- عبيدات، ذوقان. عبدالحق، كايد. وعدس، عبدالرحمن (2016). البحث العلمي (ط18). عمان. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- العتوم، عدنان (2004). علم النفس المعرفي (ط1). عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الغيلي، زيد (2006). أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية. مجلة الدراسات الاجتماعية، 22. 83-110.
- المسعودي، فاضل (2019). ذاكرة الإنسان في ضوء القرآن الكريم دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية/ جامعة بابل، 42. 1016-1037.
- المغامسي، سعيد (2004). أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي بالمرحلة الجامعية. مجلة جامعة الملك سعود، 17(1). 87-116.

### ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Hilton, E. (2001). Differences in visual and auditory short- term memory. IU South Bend Undergraduate Research Journal, 4, 47- 50.

- Baddeley, A. (1996). The Concept of Working Memory. In S Gathercole (Ed). Models of Short Term Memory. Psychology Press, UK. 1- 28.
- Becker, S., & Lim, J. (2003). A computational model of prefrontal control in free recall: strategic memory use in the California Verbal Learning Task. *Journal of Cognitive Neuroscience*, 15(6), 821- 832.
- Butters, N., Samuels, I., Good glass, H., & Brody, B. (1970). Short- term visual and auditory memory disorders after parietal and frontal lobe damage. *Cortex*, 6(4), 440- 459.
- Eng, H. Y., Chen, D., & Jiang, Y. (2005). Visual working memory for simple and complex visual stimuli. *Psychonomic bulletin & review*, 12(6), 1127- 1133.
- Hubber, P. J., Gilmore, C. & Cragg, L. (in press). Mathematics students demonstrate superior visuo-spatial working memory to humanities students under conditions of low central executive processing load. *Journal of Numerical Cognition*.
- Jensen A. R. (1971). Individual differences in visual and auditory memory. *Journal of Educational Psychology*, 62(2), 123- 131.
- Klein, K. A., Addis, K. M., & Kahana, M. J. (2005). A comparative analysis of serial and free recall. *Memory & Cognition*, 33(5), 833- 839.
- Kormos, J., & Sáfár, A. (2008). Phonological short- term memory, working memory and foreign language performance in intensive language learning. *Bilingualism: Language and cognition*, 11(2), 261- 271.
- Kulp, M. T., Edwards, K. E., & Mitchell, G. L. (2002). Is visual memory predictive of below- average academic achievement in second through fourth graders?. *Optometry and vision science*, 79(7), 431- 434.
- Levy, B. A. (1971). Role of articulation in auditory and visual short- term memory. *Journal of Memory and Language*, 10(2), 123- 132.
- Majerus, S., & Cowan, N. (2016). The nature of verbal short- term impairment in dyslexia: The importance of serial order. *Frontiers in psychology*, 7, 1- 8.
- Majerus, S., Poncelet, M., Greffe, C., & Van der Linden, M. (2006). Relations between vocabulary development and verbal short- term memory: The relative importance of short- term memory for serial order and item information. *Journal of experimental child psychology*, 93(2), 95- 119.
- Majerus, S., Poncelet, M., Van der Linden, M., & Weekes, B. S. (2008). Lexical learning in bilingual adults: The relative importance of short- term memory for serial order and phonological knowledge. *Cognition*, 107(2), 395- 419.
- Morency, A. (1967). Auditory Modality- Research and Practice III Modality Approach to Reading Problems Visual and Auditory Modalities. 12th Annual Convention of the International Reading Association, Seattle, Washington, May 1967, 20- 30.

- Sperling, G. (1960). The information available in brief visual presentations. *Psychological Monographs: General & Applied*, 74, 1- 29.
- Swanson, H. L. (1994). Short- Term Memory and Working Memory: Do Both Contribute to Our Understanding of Academic Achievement in Children and Adults with Learning Disabilities?. *Journal of Learning Disabilities*, 27(1). 34- 50.
- Swanson, H. L., & Ashbaker, M. H. (2000). Working memory, short- term memory, speech rate, word recognition and reading comprehension in learning disabled readers: Does the executive system have a role?. *Intelligence*, 28(1), 1- 30.
- Visscher, K. M., Kaplan, E., Kahana, M. J., & Sekuler, R. (2007). Auditory short- term memory behaves like visual short- term memory. *PLoS biology*, 5(3), 662- 672.
- Waugh, N. C., & Norman, D. A. (1965). Primary memory. *Psychological review*, 72(2), 89- 104.